الفصل الثامن
التواصـــل الكلـــي
Total Communication

تقديـــم:

يعد ظهور طريقة التواصل الكلي كرد فعل للانتقادات الموجهة إلـــى طـــرق التواصل السابقة، ولوضع حد للخلافات بين أنصار التواصـــل اليـــدوي (الهجـــاء الإصبعي، لغة الإشارة)، وأنصار التواصل الشفهي (قراءة الشفاه، التدريب السمعي) وعدم مراعاة تلك الطرق للفروق الفردية وقدرات وإمكانيات الصم، لذا يقدم هـــذا الفصل مبررات استخدام التواصل الكلي، أهدافه، مميزاته، فضلاً عن التطرق إلـــى الانتقادات الموجهة، وختاماً تطبيقات تربوية.

أولاً: الخلفية، المفهوم، مبررات الاستخدام

قد بدأت طريقة التواصل الكلي تعرف طريقها إلى الانتشار في الثمانينيـــات من القرن العشرين (١٩٦٦)، فضلاً عن توصية الاتحـــاد العالمي للصم، والمؤتمر الإقليمي للتربية والتعليم، والتأهيل الاجتماعي للصم، الذي عقد في طهـــران فـــي الفترة من (٥-٩) نوفمبر (١٩٧٧).

أوصى الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم المنعقد في دمشق في الفترة من ٢٧-٣٠ أبريل ١٩٨٠ بضرورة الاهتمام بها، وكذلك المؤتمر العربـــي للهيئات العاملة في رعاية الصم المنعقد في دمشق فـــي الفتـــرة مـــن ٥/٢٩ إلـــى ١٩٨٢/٦/٢.

تعتبر طريقة التواصل الكلي من أكثر الطرق شيوعاً في الوقـــت الحاضـــر سواء في برامج المراكز الداخلية للصم أو المعاهد، أو نوادي الصم.

ينسب مصطلـــح التواصل الكلي إلى روي هولكومب RoyHolcomb (١٩٦٧)، وهو عنوان لفلسفة في التواصل وليس طريقة، ويشمل التواصل الكلي عديداً مـــن